

المدير :
عبد الله كُنُون

العدد 462 - السنة 20

10 شعبان عام 1404

12 ماي 1984

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1 درهم

النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فممن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهدهم
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الاسلام قوة للمسلمين ومصدر نشر الامن والرخاء في بلادهم

بقلم الاستاذ
المختار الخمك العمراني

والصهيونية دورا اساسيا في
اذكاء الصراع العربي
والاسلامي .

ايه المسلم لقد دخل
اليهود بيت المقدس وتحقق
نبأ الله في القرآن وليدخلوا
المسجد كما دخلوه اول مرة
وليتبروا ما عدوا تبييرا لقد
دخلوا المسجد وتبروا ما علوا
تبييرا بل واحرقوه فهل
نعود الى الله تعالى ونجتمع
بعد الفرقة وهل ننتظر الى
ان يذهبوا الى الرضا الشريفة
والمسجد الحرام بعد المسجد
الاقصى لا قدر الله .

افبعد هذا تنتهك الحرمات
ونستبج دماء الابرياء فغير
خاف على كل ذي بصيرة ان
من ينتهك حرمات الله
يقتص الله منه ويعامل بمثل
فعله وهو اصل عام يقطع
كل عذر يتذرع به من
ينتهك الحرمات في استباحة
دماء المسلمين واموالهم
وامراضهم ان حرمة الانسان
من حرمة الله ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له
عند ربه وعامه فلا سبيل
الى تخلص المسلمين من محنهم
الا بالعودة الى الدين والاعتزاز
به فلاسلام هو وحده قوة
المسلمين وامكانيتهم واخيرا
هاهو الاسلام ينادي المسلمين
حكما وحكومتين علما
ومتعلمين ويقول احذروا ان
يقول التاريخ ضاعت الارض
(فلسطين) في ايديكم
ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد والسلام .

اخذته الصحة ومنهم من
خسفنا به الارض ومنهم من
اغرقنا وما كان الله ليظلمهم
واكن كانوا انفسهم
يظلمون، وقد صدق المرحوم
الرافعي في قواه فما يحملون
السيف الا بقانون وما
يضعونه الا بقانون وهذا
يجب ان نقف للمعبرة ونقول
فأي قانون يحمل المسلمون
في ايران والعراق وغيرهم
سيوفهم ويشعلوا نار الحرب
فما بهمهم يقتلون النساء
والرجال والاطفال والحوامل
والاجنة والجوانات غير
مبالين بقول الرسول عليه
الصلاة والسلام : المسلمون
تتكا فداؤهم . وقواه
عليه الصلاة والسلام . اذا
التقى المسلمان بسرفهما
فالقائل والمقتول في النار
بحكم ان كل واحد كان
يحرص على قتل صاحبه
يفعل المسلمون بأنفسهم كل
هذا والقرآن ينادي ويحذر من
بالانحاد والوحدة ويحذر من
التنازع والفرقة قال تعالى
واقتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا وقال سبحانه
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم .

وتاريخ المسلمين والعرب
الحاضر مع اليهود كاف في
رجوعهم الى رشدهم ولا
ينسوا ان اليهود وحلفائهم
دائما يحملون على تفرق
العرب والمسلمين وانقسامهم
المستمر لان هذا الانقسام
يجعل تفوق العرب والمسلمين
المدني مجرد ارقام لا قيمة
لها وهذا لعيب الاستعمار

النجاة قساد هذا العالم في
وقت وصفه القرآن بقوله
ظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس
ليذيقهم بعض الذي عملوا
لعلهم يرجعون، دماء بين
الناس مسفوحة واموال
مغتصبة واعراض منتهكة
فبينما حال العالم في هذا
السوء واكثر وكانت الحاة
ماسة الى الاصلاح والانقاذ
اذ هيا الله نفسا كانت في
ذروة الصفاء والنقاء لانقاذ
الانسان من جهالاته وانتشاله
من تخبطه في محنته فكان
ذاك المنقذ هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي
منحه الله وسام التقدير
والتكريم بقوله سبحانه
وانك اولى خلق عظيم،
وانطلق المسلمون بخصائص
دينهم المجيد يقنعون المدن
ويدكون الحصون ويواجهون
الدول الكبرى وينالونهم
مبايعة الجهاد فانتهسوا
واقاموا دولة كبرى على
تقوى من الله ورضوان لانهم
كانوا كما قال المرحوم
مصطفى صادق الرافعي
ينبعثون من حدود دينهم
لا من حدود انفسهم وشهواتها
لانهم ارتفعوا فوق هذه
الانفس فما يحملون السيف
الا بقانون وما يضعونه الا
بقانون والذنوب من قديم
سبيل اهلاك الامم فكلا
اخذا بذنبه فمنهم من ارسلنا
عليه حاميا ومنهم من

الخلافة الثاني سمدنا عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
فقال : متى استعبدتم الناس
وقد ولدتمهم امهاتهم احرارا
وبالتالي فقد جعل الاسلام
التشريع الاسلامي في عباداته
وحدوده وسيلة من وسائل
التربية باحيا وازع النفس
واقامة رادع السيف لان الله
يزع بالسلطان ما لا يزع
بالقرآن .

اما الاحتكام الى الضمير
فهذاك صور يروها الناس
فقد روى ان من الناس
من اقترف ذنبا في ظلام
الليل بعيدا عن الناس ثم
احتكم الى ضميره واستحضر
عظمة الله وخوفه من عقابه
فجاء مختارا معترفا بخطئه
طالب اقامة الحد عليه وما
ذاك الا ان الاسلام دين كله
خير ويدعو الى الخير قال
تعالى « فاستبقوا الخيرات »
وأفضل خير يدعو اليه الاسلام
هو تقوى الله والنبوة من
الذنوب والنبوة في عرف
الاسلام هي ندم القلب وعمل
الجوارح وفرك المعاصي
هذه هي التربية التي جاء
بها رسول رب العالمين الذي
علم المتعلمين فكان خير
معلم بالله واللسان وبناث
الامل في قلوب البائسين
بوحى من الله « قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم، وبالتربية
والاخلاق قاد محمد نبي الرحمة
سفينة العالم الحائر في خضم
المعبط الاخلاقي الى شاطئ

انه من المعلوم شرعا ان
الاسلام جاء بمكارم الاخلاق
وجعل الامن والرخاء ونشر
الارزاق مرتبطة بملاح القلوب
واستقامتها وقد جاء هذا
الربط في مواضع عديدة من
كتاب الله العزيز قال تعالى
« وواستقاموا على الطريقة
لاستقامهم » قدقاء وقال
سبحانه « ولو ان اهل القرى
« امنوا واتقوا اففتحنا عليهم
بركات من السماء والارض
واكن كذبوا فأخذناهم بما
كانوا يكسبون، والاسلام
نظام كامل للحياة والمسلمون
امة ذات رسالة خالدة
شمارها الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال تعالى « كنتم
خير امة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف ونهون
عن المنكر وتؤمنون بالله »
كما جعل الاسلام التربية
الاجتماعية شرطا لتكوين
المجتمع الفاضل دلت على
ذلك مجموعة من النصوص
القرآنية والسنة النبوية قال
تعالى « انما المؤمنون اخوة »
وقال عليه الصلاة والسلام
(لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه) وقال
(كلهم راع ومسؤول عن
ارعيته) فمن هذا الحديث
النبوي الشريف نشأت
العلاقة بين السلطة والرفعة
وقوامها الاخلاق والشفقة على
الامة لان نصرة الضعفاء من
اشد انواع البر تقربا الى
الله تعالى قال صلى الله عليه
وسلم (ايغوني في ضعفائكم
فانما تنصرون وترزقون
بضعفائكم) لان العدل من
خلق الاسلام وقد اوضح ذلك

حول الزكاة في عروض التجارة

بقلم الاسكاذ عبد السلام صالح

أقد ظل الخلاف في هذه المسألة نائماً قروناً وأعواماً وكان الأولى بمبيري أن يتركه فندماً لأنه خلاف هزيل لم يعتبره الأكياس من علماء السلف والخلف حيث لم يصل إلى مستوى التعادل مع المقابل، قد اجمعوا وتفقوا على وجوب الزكاة في عروض التجارة وإن اجماعهم معصوم من الخطأ والضلال بشهادة نبي هذه الأمة عليه أفضل الصلوة والسلام القائل: أمتي لا تجمعون على ضلال، لا سيما وقد توفر لاجتماع على شرطه في هذه المسألة وهو التواتر.

نعمل وجوب الزكاة وأدائها في عروض التجارة نبع من مركز التشريع الإسلامي المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبه أخذ الإمام مالك رحمه الله ولديه حجة والإمام أبو حنيفة والإمام الشافعي وأحمد ابن حنبل والثوري والأوزاعي وشيخ الإسلام أحمد بن حنبله وتلميذه الحافظ بن القيم الحنبلي كلهم قالوا بوجوب الزكاة في عروض التجارة في كتبهم، وقد ابن المنذر: أجمع علماء السلف والخلف على وجوب الزكاة في عروض التجارة، وكف يمكن القول بمخالفتهم والقرآن يقول: مطفاً على من يشاقق الرسول: ويتبع سبيل غير المؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم أعاذنا الله منها وجميع المؤمنين وشمل العقيدة واشريعة وفي الآية تهدد المخالف أهم وأسبيلهم وبالإضافة إلى ذلك أنهم لا يتفقون ولا يجمعون إلا على حكم تحقق لديهم دليله وهو ما يجب الظن بهم والمعتقد فيهم، وها هي الأدلة المتكاثرة من الكتاب والسنة فما فهم منها واستنبط يقوي بعضه بعضاً ويؤيده إلى أن ارتفاع الحكم بها إلى درجة اليقين والنهيق.

ومن ذلك قوله سبحانه

«يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم» الآية قال مجاهد هذه الآية نزلت في عروض التجارة الواجب فيها الزكاة، وكذلك قال الإمام عبد الله النسفي نرجان القرآن والحافظ بن كثير عمدة المفسرين رحمهم الله وفي السنة: عن سمرة بن جندب (ض) قال لما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الزكاة مما نؤدده للمبيع رواء أبو داود في سننه، وعن أبي ذر (ض) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الأبل صدقتها واستمر في تعداد الأنواع الواجب فيها الزكاة إلى أن قال في آخر الحديث: وفي البز صدقة والبز ثياب التجارة وبائتها بزاز، وقوله مما نؤدده للمبيع أي من كل ما يؤدى به المتاجرة فيه فيشمل العموم، البضائع والأراضي والدور، والسيارات الغر الممدة المركوب أو المكراء بل المتجارة فيها، وكفى في وجوب الزكاة في عروض التجارة أن كلاماً من الشيخين: البخاري ومسلم وحتى الشيخ أحمد بن حنبل عقدوا باباً لوجوب زكاة العروض في كتبهم وردوا في شأنها ما يلي: عن أبي هريرة (ض) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب (ض) على الصدقة وكان من جملة ما لقيه في جوائته ما وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم امتنعوا من أداء الزكاة فأجاب (ص) عن الأول بما يفيد التأنب، والتوبيخ وعن الثالث بأنه صلى الله عليه وسلم سبق له أن أخذهما منه لمدة عامين وعن خالد بن الوليد الذي هو محل الدليل بأن أعتدته الحرب والسلاح المدة عنده للتجارة سبق له أن جعلها كلها في سبيل الله فلم تبق

فيها أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم» الآية قال مجاهد هذه الآية نزلت في عروض التجارة الواجب فيها الزكاة، وكذلك قال الإمام عبد الله النسفي نرجان القرآن والحافظ بن كثير عمدة المفسرين رحمهم الله وفي السنة: عن سمرة بن جندب (ض) قال لما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الزكاة مما نؤدده للمبيع رواء أبو داود في سننه، وعن أبي ذر (ض) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الأبل صدقتها واستمر في تعداد الأنواع الواجب فيها الزكاة إلى أن قال في آخر الحديث: وفي البز صدقة والبز ثياب التجارة وبائتها بزاز، وقوله مما نؤدده للمبيع أي من كل ما يؤدى به المتاجرة فيه فيشمل العموم، البضائع والأراضي والدور، والسيارات الغر الممدة المركوب أو المكراء بل المتجارة فيها، وكفى في وجوب الزكاة في عروض التجارة أن كلاماً من الشيخين: البخاري ومسلم وحتى الشيخ أحمد بن حنبل عقدوا باباً لوجوب زكاة العروض في كتبهم وردوا في شأنها ما يلي: عن أبي هريرة (ض) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب (ض) على الصدقة وكان من جملة ما لقيه في جوائته ما وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم امتنعوا من أداء الزكاة فأجاب (ص) عن الأول بما يفيد التأنب، والتوبيخ وعن الثالث بأنه صلى الله عليه وسلم سبق له أن أخذهما منه لمدة عامين وعن خالد بن الوليد الذي هو محل الدليل بأن أعتدته الحرب والسلاح المدة عنده للتجارة سبق له أن جعلها كلها في سبيل الله فلم تبق

تصحیح آیات

- مع حجة «الموا لا لامي» العدد رقم 111 لشهر رجب (1) في صفحة 5 «وما غنمتم» والصواب «واغلبوا» إنما غنمتم.
- (2) وفي صفحة 7 «ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه» كتبت «واطيعوه» يغفر لكم من ذنوبكم» بدون «مر» وصواب الآية «ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه يغفر لكم من ذنوبكم»
- (3) وفي صفحة 8 «ذلك متاع الحياة الدنيا» كتبت «على الحياة»
- (4) وفي صفحة 9 «ان الله خالق لعب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي» كتبت «ويخرج بالها» والصواب الميم «ومخرج» الآية من سورة الانعام.
- (5) وفي صفحة 14 في مقال للشيخ الشعراوي «هو انشأكم من الارض واستعمرتم فيها» حذف «مر» من الآية وكتبت في محلها «في» في الارض وهي في العمود الرابع.
- (6) وفي صفحة 20 «ادعوني استجب لكم» كتبت «استجب» وهي في العمود الخامس.
- (7) وفي صفحة 22 «قل انما انا بشر مثلكم» كتبت «قل ان انا» وهي في العمود الرابع.
- ***
- وفي كتاب «من روائع القرآن» للدكتور البيوطي سعيد رمضان (1) في صفحة 44 «انه كان حوياً كبيراً» حذف «كان» من الآية.
- (2) وفي صفحة 49 «ويذرون أزواجاً» حذف الواو وكتبت «ويذرون» فالجمع المذكور لا المؤنث.
- (3) وفي صفحة 51 «وانه
- لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» في الآية غلطتان حذف كلمة «عزيز» ثم في النهاية «تنزيل من عزيز حميد» والصواب «كتاب»
- (4) «حتى اذا فتحت» «اجوج وماجوج» كتبت «اجوج بالها» والصواب الميم وهي في صفحة 109
- (5) وفي صفحة 125 «يخادعون الله والذين آمنوا» حذف «والذين آمنوا» من الآية.
- (6) «اولئك الذين كفروا بربهم» واولئك الاغلال في اعناقهم» حذف «بربهم» من الآية وهي في صفحة 141
- (7) وفي صفحة 186 «ان ربكم الله الذي خالق السموات والارض» حذف كلمة «الله» من الآية.
- (8) «او كصيب من السماء» فيه ظلمات ورعد وبرق» كتبت «في» فيه، فلا توجد «في» في الآية وهو في صفحة 219
- (9) «فأخرجنا به ازواجاً من نبات شتى» كتبت «أنبتنا» والصواب فأخرجنا الآية من سورة طه وهي في صفحة 287
- (10) «وسخر لكم الشمس والقمر دائبين» حذف «لكم» من الآية وهي في صفحة 270
- (11) «ونفخ في الصور» فلا انساب بينهم» والصواب «فاذا نفخ» الآية من سورة المؤمنون والغلط في صفحة 808
- (12) «انه كان بمهابة» خبيراً بصيراً» حذف «بمهابة» من الآية وهي في صفحة 310 الآية من سورة الاسراء.
- محمد فوزي

التعليم الاصيل مهدد بالانهيار

يُعتبر التعليم الاصيل مظهرا من مظاهر السيادة الوطنية المغربية ووجها بارزا لمراته وأصالة الاسلاميه بالحفاظ عليه يحافظ المغرب على شخصيته وهويته ومقوماته ويكفي المغرب شرفا انه يحتضن أقدم جامعة اسلامية على وجه البسيطة فيها جامعة القرويين المتوحد بها مفرق التعليم الاصيل تلك الجامعة المغربية الاسلامية التي شرقي صيتها وغرب منذ قرون خلت ، فتوافد عليها طلاب العلم ورواد المعرفة من شتى انحاء العالم ، وقد تخرج منها عبر تاريخها الطويل المجيد فطاحل العلماء الموسوعيين في مختلف الفنون والعلوم ، وقد أدرك قادة الاستعمار الفرنسي ما لجامعة القرويين من دور كبير في الحفاظ على كيان المغرب وأصاليته ومقدساته الوطنية فبر احدهم عن مخاوفه من (البيت المظلم) بنهي القرويين ، وتنبأ بان نهاية لاستعمار في المغرب حتمية مادام هذا البيت المظلم يمارس نشاطه العلمي الاسلامي ، انها شهادة حق لصالح جامعة القرويين الاسلامية صدرت من عدو لدود للصروية والاسلام والحق ما شهدت به الاعداء ، وقد سبق لاحد علماءنا الافاضل الحاج محمد الفريسي ان نشر مقالا قيما في الموضوع حول جامعة القرويين في العدد 404 من الميثاق هذا وقد تحققت فراسة القائد الفرنسي من البيت المظلم اثبتت فكرة الحركة الوطنية لقائمة الاحتلال الاستعماري ومنه تخرج علماء كبار منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ساهوا بنصيب وافر في توجيه الحركة الوطنية وفكر الوعي الاسلامي في الاوساط الشعبية والدعوة الى الجهاد لتحقيق السيادة الوطنية وحماية كيان المغرب وأصاليته ومقدساته ، ولا ينكر دور العلماء وطلبة التعليم الاصيل في تنشيط الحركة الوطنية والعمل في صفوفها ضد المستعمر الفاشي ، الا جاهل او جاحد معانده وقد انتهى عهد الحماية والاحتلال وتحقق النصر والاستقلال بفضل الله وكفاح المرش والشعب ، وأخذ المغرب يبني استقلاله في مختلف الميادين واولى عناية كبيرة للتعليم لكن

للاستاذ

محمد احمد ابيدي

سرعان ما احتدم الصراع بين دعاة التمرير ودعاة الازدواجية وبعد اخذ ورد بين الطرفين برزت لوجود المبادئ الاربعة المشهورة المتفق عليها كأساس لانشاء مدرسة وطنية وهي توحيد التعليم وتمريبه وتعليمه ومغربية أطرها ، غير ان كل فريق يفسر هذه المبادئ ويؤولها حسب اجتهاده مما جعل تطبيقها يخضع لاجتهاد الاشخاص المتعاقبين على منصب وزارة التعليم ، وهكذا وبدعوى توحيد التعليم تمت تصفية رواد التعليم الاصيل وأدمج الكثير من معاهده في التعليم الصوري تمهيدا للقضاء على جامعة القرويين التي كان من المفروض ان تزدهر وتنشط أكثر في عهد الاستقلال وقد تصدت رابطة علماء المغرب بشجاعة نادرة الى هذا المخطط الخطير الذي يستهدف القضاء على الشخصية المغربية وكيانه وأصاليته ونددت به ولغنت انظار المسؤولين الى خطورة هذا المخطط السدني وتوات الصيحات والتنبيهات على صفحات جريدة الميثاق لسان رابطة علماء المغرب الى ان تدخل جلالة الملك الحسن الثاني رعاه الله ، لاحقاق الحق وابطال الباطل فتمت تلك المقابلة التاريخية بين جلالة الملك ووفد رابطة علماء المغرب يوم ١٠ يناير ١٩٧٣ م ، وألقى جلالاته في الوفد كلمة رائدة شكلها تنويه بالتعليم الاصيل ورجاله قديما وحديثا وأكد لعلماء حرصه على اصلاح هذا التعليم وتطويره ليكون هو التعليم الاساسي لكل مغربي وفي ذلك اليوم اطلق عليه جلالاته اسم (التعليم الاصيل) عوض التعليم الاصيل وبذلك قطعت جبهة قول ككل خطيب وفي نفس اليوم تكونت لجنة من بعض الوزراء والعلماء عهد اليها جلالة الملك بدراسة شؤون التعليم الاصيل من جميع جوانبه ارد الاعتبار اليه وبمئة من جديد ، فضلا تقدمت اللجنة بمطالب واقتراحات تهدف الى انعاش التعليم الاصيل وبمئة من جديد منها : ضرورة فتح

النافذ أمام المتخرجين منه لاسيما في ميادين التعليم والقضاء والحاماة وضرورة احياء روافده الابتدائية مع تساهل في السن بالنسبة لحفظ القرآن الكريم ، وبعض المتون العلمية لمابعة دراستهم العلمية في هذا التعليم ، ورغم ان مطالب واقتراحات هذه اللجنة لم تتحقق كلها بعد فحان التعليم الاصيل حقق بعض المكاسب واسترجع بعض الثبات التي انتزعت منه وتم تدشين بنابات اخرى في بعض الاقاليم الا ان الشكل الرئيسي الذي ينذر بانهيار التعليم الاصيل والقضاء عليه من اساسه ما زال قائما وينتخص هذا الشكل في انعدام الروافد الحقيقية الخاصة بحفظ القرآن الكريم ، نعم هناك مذكرة وزارية تسمح لحفظ القرآن كلا او جزوا بمتابعة دراستهم في التعليم الابتدائي الاصيل ذي النظام الثلاثي لكن هذه المذكرة لم تضع في الحسبان مسألة توفير الطعام والسكن لهؤلاء التلاميذ وخاصة انشاء البوادي الفقراء الذين يفدون بالعثرات كل سنة على المعاهد الاصيل راغبين في متابعة دراستهم فيها ومع الاسف الشديد يقاؤون بعدم القبول او بانعدام الطعام والسكن فيرجعون مخفي حين الى حيث أتوا يجرون ذبول الحية والحيرة ويذرفون دموع الندم والحيرة واسان حالهم ينشد قول المتنبي :

وحيد من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلبوب في المساعد
ويعلم الله كم من نبوغ قضى عليه في شخص هؤلاء الابرياء المحرومين من اتمام دراستهم العلمية في التعليم الاصيل ، وبالنسبة فقير الى ان المجلس العلمي بتنزيت استطاع بمجهوداته الخاصة ان يوفر الحيز الكافي يوميا لمائة وخمسين تلميذا من حفظة القرآن الكريم المتابعين دراستهم بالمعهد الاصيل بتنزيت ، وقد كان لهذه المبادرة الطيبة صدى استحسن واسع في جميع الاوساط لاسيما هؤلاء التلاميذ ملزمون من طرف المجلس العلمي بتلاوة الحزب الارباب صباح مساء في عدد من مساجد مدينة تنزيت .

(يتبع)

التربية الاسلامية في رحاب القرآن والسنة

7 - كلكم راع وكل راع مسؤول

عن رعيته بقلم : الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

لقد انطلقت الدعوة الاسلامية من مبدأ التعليم ليكون عنصرا أساسيا في فهم معطياتها ومعنا على تدبر أهدافها ومقاصدها فقال تعالى : «اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» ويقول «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فكان العلم والعمل به من ركائز الاسلام ودعوته ولذا تدفنا أخلاقنا وطبائنا ومواكبنا للحياة المعاصرة ان فوجه أبناءنا الى التعليم ونحاول أن نصيرهم الى اعلام ايجلدوا على مستوى يكون عوناً لهم على دينهم ودنياهم . واذا كان الوضع هكذا فان الاب الذي يقدر مسؤوليته وبشي ما هو منوط به والامانة التي يتحملها في تكوين أبنائه لابد ان قراء متبعا تطورات فلهذا كبدته متحسنا روحهم الدينية اولا وغيرتهم الوطنية وطموحهم التعليمي قابلا فيرشدهم الى الاصالح مستعينا بما اوتي من العلم والتجربة فيخلق حوارا يريد أن يعرف من لبراته شعور ابنه وما أخذه وبشاء الله ان احضر حوارا بين اب وابنته التي قدس في السنة الرابعة للجامعة فشعرت بخبطة والطالبة تتكلم عن صدق ووعي وتعبر عن شعورها الذي لا تستطيع ان تبوح به الا لابنها قائلة :

ان ما نعاني منه نحن الطلبة هو ذلك التصرف من بعض أساتذة اللغات الاجنبية الذين يظهرون بمظهر الكامل المكنل ويبرون انه من راع المستحبات ان يصل احدا الى مستواهم فيحطمون بذلك مغوياتنا ويشطبون عزائنا وكانهم يسمون الى قصر المنعم في محيطهم وان المؤهلات والمزائم قد وقفت عند حدهم حتى ان احدهم قالت يوما عند تدريسها الانجليزية : انني اتحدى ان يستطيع أحدكم ان يصل الى مستواي وبرهنت على رأيها هذا عمليا حيث أخذت موضوعا انجزته احدي الطالبات وعندما أثنت عليه القناه الحسن وهأت صاحبه حطمتها بنقطة ٨ على ٢٠ مما المقصود من ذلك؟ وكثيرا تقول الطالبة لايتها .

ما نجد هذه المعضلة عند المغاربة أما غيرهم فهو اما ان يكون قد جاء بطريقة تمودها في بلد ، فلم يدركها طلبتنا بسرعة او ان تعطاه طريقة حارت عليها الجامعة المغربية فلم يعرف اسلوب تبليغها . وهكذا تتوسع المشاكل وتظم أشوا كلها في طريق الطلاب .

من هذا الحوار قررت اخي القاري أن أقبس الموضوع لاختاطب العنيتين وكلامي ليس موجها لقسم الثاني لان ذلك من خصائص وزارة التربية والتعليم ولكني أخطب اخواني المغاربة لافتنا نظرهم الى أنها أمانة ملقاة على عاتقهم وانهم مسؤولون عنها فمتى احسنوا التصرف لانت تلك من حسناتهم والرسول يقول (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وايست مسؤوليتهم في محيط الدنيا ولكن الحساب عن المسؤولية والامانة عسير في الآخرة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمدا بعيدا ومن هنا كان عليهم ان يسعدوا أبناءنا الطلبة بما أفاء الله عليهم من العلم والثقافة الواسعة ولا يشطبوا عزائمهم وينظروا اليهم نظرة الاب الى ولده وكيف يريد أن يراه وكيف يود لو أمرغ في رأسه كل ما يعرف من علوم . اخلصوا لله في تعاملكم مع طلبتنا وكونوا بملكم قاضين ولا تكونوا بملكم متمصين وتدبروا قول الرسول (ص) (ان أشد الناس عذاما يوم القيامة عالم لا ينفع الناس بعلومه) انكم مرتتم من أطوار التعليم وخبرتم المتاعب التي يعاني منها الطالب فكونوا له عوناً على الخروج منها سالما وتقبروا من طلبتكم وافتحوا لهم صدوركم ليشع منها نور بهتدون به وكونوا في توجيهكم مرشدين وفي عتابكم ناصحين واعلموا انكم باخراجكم جيلا مقندرا ستعيشون عيشة مرضية ترتاح لها ضمائركم ويسعد بها أبنائكم وتدبروا دائما قول الله تعالى «من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حيا طيبة وانجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون» صدق الله العظيم .

مؤتمر علماء الشريعة والفلك في لندن رسائل الى «الباتول»

الرسالة السابعة

فاتني في الرسالة الماضية وأنا أجل لك حقوقك علي أن أذكر لك منها حقاً هاماً من حقوقك: هو الصداق، وقد كان في ذلك انسيان خير كثير وفرصة غالية للرسم في هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة في بناء الأسرة وتكوينها لقد عرفت أن الإسلام أم يحملك من الاعباء الاقتصادية شيئاً واني وحدي المسؤول على ذلك وقد بينت لك فيما سلف ما في ذلك من تكريم وتشريف لك وبقي ان تعلمي انه زيادة على كل ذلك فرض الله على الرجل صداقاً يقدمه لمن اختارها زوجة له وأما اولاده كزوجة كبريون صدق على حسن نيته، واست مطالبته في مقابل ذلك بأية التزامات مادية كتجهيز البيت وتأثيثه او ما شابه ذلك الا اذا وقع الاتفاق والتراضي بينهما على ذلك.

عزيزتي البتول:

ان الله تعالى لم يجعل للصداق حداً أعلى يقف عنده لكنه ترك تقديره لما يتراضى عليه الأزواج والزوجات وحسب الاقدار والحالات وبينت لسنة ان الاولى في ذلك التيسير فقد ورد في الحديث فيما رواه احمد في مسنده: «اعظم النساء بركة ايسرهن مؤونة» و «من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقتها وتيسير رحمتها»

عزيزتي البتول:

ان التشدد في المهور والمغالة فيها مما يخرج المرأة من عالمها الجميل الرائع الذي رسمه لها الاسلام وأغدق عليها فيه من ألوان التشريف والتكريم مما لا يعد ولا يحصى ويدخلها الى سوق النخاسة والبيع بالتراد الملتصق لتكون من نصيب الذي يعطي أكثر.

ان كثيراً من الشباب عزفوا عن الزواج بسبب ما يطلبه بعض الآباء والاولياء من مهور خيالية بالنسبة لشباب محدود الدخل، قصور الجناح ما ينزل في بداية حياته والقضية كما سيأتي راجعة في الاساس الى سوء الاختيار وانحرافه عن جادة الدين.

ان الاسلام جعل الدين والخلق المعياران اللذان يختار في ضوءهما الزوج ولم يسط المال أية قيمة او اعتبار (ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله) وفي الحديث فيما رواه الترمذي: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه، فأنكحوه الا تغفلوه تكن فتنة في الارض وفساد....» ان أصحاب الاموال الطائفة منهم من يصدق المرأة كل ما يطلبه أهلها لكنه سرعان ما يسيء اليها ويعتبرها

(البقية في صفحة 7)

على ان لا يكون هذا الزاماً للجميع.

والله ولي التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبالنسبة للموضوع الثاني قرر المؤتمر ما يلي:

نظراً لظروف المسلمين في البلاد الاوربية وما شابهها ولعدم امكانية رؤية الهلال في كثير من ايام السنة لاسباب طبيعية، ورغبة في الوصول الى قرار موحد في هذا الصدد، فقد اتفق المجتمعون على الاخذ بالقواعد التالية:

اولاً - على المسلمين في البلاد المشار اليها ان يتحروا رؤية الهلال وهم ملوا بها اذا ثبتت لديهم ثبوتاً شرعياً صحيحاً فإنها - اذا تم - ذكرت رؤيته في هذه البلدان وثبتت رؤيته الصحيحة شرعاً في اي بلد اسلامي ووصل اليهم خبرها بطريقة موثوقة بها شرعاً يعمل بهذه الرؤية اذا كان الحساب الفلكي يؤيد وجود الهلال بعد غروب الشمس فوق افق بلدهم ثالثاً - عند الاخذ برؤية البلد الاسلامي لاثبات هلال رمضان، يجب مراعاة الاخذ برؤية هذا البلد عند اثبات هلال شهر شوال، مع مراعاة ما ذكر في الفقرة الثانية.

والذي تعذر فيها فممكن الاخذ برؤية بلد اسلامي اخر مع مراعاة ما ذكر في الفقرة السابقة.

وقد رأى المجتمعون الاخذ بهذه القواعد لتوحيد العبادة في الدخول والخروج منها، حتى تكون متفقة مع القواعد الشرعية الصحيحة وتمشي مع قوله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» قالت لهم عليكم فافقدوا له. وما ذكره فقهاء الشريعة الالامة والله ولي التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نظم المركز الثقافي الاسلامي في لندن يومي فاتح وثاني شعبان 1404 الموافق 2-3 ماي 1984 مؤتمراً اسلامياً للتحاوت في مسائل هامة بالنسبة للمجتمعات الاسلامية في بريطانيا ودول اوربا الشمالية هما:

- 1 - تحديد مواقيت صلاتي العشاء والفجر في ايام الصيف حين يزيد طول النهار كثيراً وتضع العلامات التي تحدد مواقيت الصلاة في الليل نظراً لعدم غياب الهفق
- 2 - تحديد أهلة الشهور العربية هي ترتفع البلبلة في بداية شهر الصوم وانتعائه.

وقد شارك في المؤتمر عدد من كبار العلماء في البلاد الاسلامية والاوربية من بينهم العلامة الاستاذ السيد عبد الله كتون الامين العام لرابطة علماء المغرب.

وقد درس المؤتمر قضية مواقيت الصلاة واتخذ فيها القرار التالي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد:

بناءً على الدعوة الموجهة من المركز الثقافي الاسلامي في لندن فقد عقدت ندوة لعلماء الشريعة والفلك في يومي الاربعاء والخميس الموافق للال والثاني من شهر شعبان 1404 هجرية و2 و8 مايو 1984 ميلادية ونداول المجتمعون فيها يلاقوه المسلمين من البلاد ذات خطوط العرض العالية التي تضطرب فيها علامة تعيين وقتي صلاتي العشاء والفجر من الحرج والمشقة عليهم في حياتهم المعاشية والجسمية من جراء الانتظار الطويل والاضطراب في تحديد العلامة ورغبة في الوصول الى قرار موحد بهذا الصدد فقد تدارس المجتمعون النصوص الشرعية التي اوردوها الباحثون في خلال دراستهم المقدمة للمؤتمر وبعد الاطلاع على القواعد الفلكية العلمية التي عرضها علماء الميقات المتكبرون وتمشياً مع روح الشريعة الاسلامية التي تدعو الى الوحدة ورفع الحرج والمشقة والتيسير على الناس ونعمل الارفق بهم فقد تم الاتفاق على ما يلي:

1 - لطلوع الفجر الصادق الزاوية (18 درجة) تحت الافق الشرقي

2 - لغيب الشفق الاحمر الزاوية (17 درجة) تحت الافق الغربي

3 - لشرق الشمس الزاوية (1 درجة) تحت الافق الشرقي

4 - لغيب الشمس الزاوية (1 درجة) تحت الافق الغربي.

ثانياً - نضاف دقيقتان على وقت زوال الشمس للمكان من تحديد وقت صلاة الظهر.

ثالثاً - في الايام التي توجد فيها العلامة منتظمة وفقاً لما اشارت اليه النصوص الشرعية المحددة للاوقات فيجب الاخذ بهذه الاوقات وعدم الخروج عنها مهما كانت، لانه لا مجال للاجتهاد في مورد النص.

رابعاً - عندما تضطرب العلامة تحدد اوقات صلاتي الفجر والعشاء بالقياس النسبي القوي لحصة الفجر وغروب الشفق الى الليل مقدرة بالنسبة لنظائرها في خط عرض 48 الى الليل الذي يبدأ من غروب الشمس الى غروبها على ان يتم القياس يومياً وطيلة مدة غياب العلامة خامساً - يسري تطبيق هذه القواعد على خط عرض 67

سادساً - ويرى المجتمعون ان المسلمين الذين لا يجدون في انفسهم طاقة على تحمل انتظار وقت العشاء فلهم الجمع بين المغرب والعشاء وغروبها كما يلي:

نقايته

اقتبسها من هبون المصنف الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٥٩٣) دفك-ن سائلا

قال بشار بن برد:

شفاء العمى طول السؤال ، وانما هوام العمى طول السكوت مع الجهل
وكن سائلا عما عناك ، فانما دُعيت أخا عقل لتبحث بالعقل

(٥٩٤) مداد الفقيه على ثوبه غالية

رأى عبيد الله بن سليمان على بعض ثيابه أثر صفرة فأخذ من مداده الدواة
وطلاه به وقال : المداد بنا أحسن من الزعفران وأهدى :

انما الزعفران عطر المذاوى ومداد البدواة عطر الرجس

(٥٩٥) العيش الهنيء

نسب لابن العميد قوله :

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به فى دينه ثم فى دنياه فبالا
فلينظرن الى من فوقه أدبا وينظرون الى من دونه مالا

(٥٩٦) بدري ولا يدري

أنشد ابو القاسم الآمدي

إذا كنت لا تدري ولم تلم تلك بالذى يسأل من بدري فكيف اذن تدري ؟
جهلت واسم تعلم بانك جاهل فمن لي بان تدري بانك لا تدري ؟
إذا جئت فى كل الامور بينهم فكن هكذا أرضا بطاك الذى يدري
ومن اعجب الاشياء انك لا تدري وانك لا تدري بانك لا تدري

(٥٩٧) ذنوب صحيفة الامس

قال بعض الفضلاء :

أقبل على صلواتك الخمس كىم مصبح وعشاء لا يرمى
واستقبل اليوم الجديد بثوبة تمحو ذنوب صحيفة الامس
فليقلن بوجهك الفض اليلى فمل الظلام بهـودة الشمس

(٥٩٨) كل قرين بالمقارن يقتدى

قال الحكميم :

لا تصحب الكسلان فى حالاته كىم صالح بفساد ماخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع فى الرماد فيخمد

(٥٩٩) الدين والدنيا

قال الحكميم :

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر

(٦٠٠) الامل والعمل

روى عن سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

غير جهـ ولا أملهـ يموت من جا أجله
ومن دنا من حقهـ لم تغف عنه حيلهـ
وما بقـاءهـ واخر قد غاب عنه أولهـ
والمرء لا يصحبه فى القبر الا عملهـ

(٦٠١) المسافر يعمل العسا

قال بعض الصوفية :

حلت العسا لا الضف أوجب حملها على ، ولا أنى تحنيت من كبر
والكنيت ألزمت نفسي حملها لاعلمها أنى مقبم على سفر

(٦٠٢) الامل والغد

قال محمد بن بشير وأجاده :

مضى أمسك الأدنى شهيدا معدلا ويومك هذا بالفعال شهيد
فان تلك بالامس اقترفت اساءة فئت باحسان ، وأنف حميد
ولا ترجع فعل الخير منك الى غد لعل غدا بأنسى ، وأنف فقيد

من الشعر المصطفى

التوكل على الله

بقلم الاستاذ : محمد بن محمد العلمي

عليك الهي بصح اتكالي ، فانت الضمان على كل حال
وفيك الكفاية ممن سواك لكل اتجاه ، وكل مثال
إذا انشغل العبد في نفسه ، فقد صار عن غيرها ذا انشغال
أرى الصبر معتصما بالحكيم ، ففي الصمت أفصح ما فى المقال
إذا وحيد العبد خـالقه كفاف ، ووطده فى المعالي
وكان له فى الظلام ضياء يؤله نحر أهدي مجـال
أفوض أمري الى بارئى ، بديع الجمال ، عظيم الجلال
فلا نفع او ضر يلحقني سوى ما اراد لي المتعالي
ولو كنت أعلم غيب الامور ، لفزت ، وبالسوء است أبالي
إذا حل بي الضر كان الاله هو الله ، يسدي جزيل النوال
وان مسني الخير ، فأنفضل ممن رقيب ، اليه رفعت ابتهالي
على كل شيء قدير ، شهيد يكون اليقين بنيل الوصال
وأومن بالله أوثق ما تفرد فى ملكه بالكمـال
فمين الحياة لكل الوجود ، فيا حبذا ذكره المتوالي
وظني به كل حين جميل ، وهدي ، ونور يطمئن بالي
معيته السلام ضمان ، ومن جاد بالفضل قبل السؤال
فسبحان من لا شريك له ، وبكشف عني صروف الليالي
هو الله ، يرزقني دون عد ، فنعم النصير ، الشديد المعال
ولن يخلف الله وعدا له ، فما لهموم الحياة ، وما لي ؟
هو الله حسبي ، عليه اعتمادي ، إذا صح دوما عليه اتكالي
ولا خوف يلحقني أبـدا ، ودمع غزير ، وظهر مثالي
أفر اليه بقلب سليم ، ويعلم سري ، فيصلح حالي
فيقبلني فوق ما ارتجـي ، فينقذني من شرور الضلال
ونحو حماه أوالي مسيرا ، فخل الامور لمولى الموالي
هو الامن ، لا أمن الا به ، ودعم عنك فى الامر ادنى احتيال
وفز بامتثال ، وصدق ، وعز ، فان الحياة مجال التضـال
وواصل جهادك حسا ومعنى ، ولا تلتفت للـثار الخوالي
وسر الامام بعزم وطيد ، تنبهه لجميد الخـصال
فلا بد من عثرة الفتـى بعزم ، ولا تنخدع بالخيال
فخذ لصلاحك أسبابه ، فمنه لسانى شدا بالسلاكي
كفاني اعتززا بصفو فؤادي أكيدا ، فيقهر كل محال
ومن نصر الله ينصـره إذا شاء ، يحسم كل جدال
فنعم النصير ، ونعم المعين ، وعفوك كأس الرحيق الزلال
فيارب أنت الغفور الرحيم ، وأنت الضمان على كل حال !!!
وأنت الحنين ، الحليم ، الكريم

مهمة المجلس العلمي بتارودانت

في بحر ينابيع المنصرم (1-1984) طلبت منا الاذاعة والتلفزة المتنتقلة ببيان مهمة ونشاط المجلس العلمي فاجيببت بما يلي:

ان مهمة المجلس العلمي باقليمي تارودانت واكدير ونواحيهما هي مانص عليه الظهير الشريف الصادر بتكوين المجالس العلمية في جميع نواحي المملكة المغربية، فمنها نشر التوعية الاسلامية، وهذا ما يقوم به اعضاء المجلس العلمي المتواجدون بمدينة تارودانت، وذلك اما بواسطة الدروس الليلية في المساجد لاسيما في شهر رمضان الذي تضاعف فيه الدروس، واما بالقاء المحاضرات الدورية في الاذاعة باكدير، واما بكتابة مقالات في الصحافة بقصد نشر التوعية كالميثاق وغيرها والمجلس العلمي ايضا مرجع للفتوي الدينية لكل من استفتاه في امور دينه كما انه بالرصاد للرد على من يحرف كتابات تمس جانب الدين في الصحف اليومية أو في الجلات، ومن مهمات المجلس العلمي اشرافه على المدرسة الجشتية التي يقصدها الطلبة الذين شغلهم عن متابعة دروسهم في المدارس الرسمية شغلهم حفظ القرآن الكريم وتلقي بعض المعلومات في المدارس الفتيحة بسوس وحاجة وحوذ مراكش وسائر اقطار المغرب، وقد تبرع العلماء بالسكنى لهؤلاء الطلبة كما تبرعوا كذلك، بالاقسام التي تلقى فيها الدروس، وبتمديد مصارف الماء والانهارة، وتشمل المدرسة على معلمين يتلقون بعض المنح من وزارة الاوقاف والعهود الاسلامية كما تبرعت وزارة التعليم ببعض المدرسين لهذه المدرسة ويتلقى البعض من اولئك الطلبة منحة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وقد قامت هذه المدرسة منذ نشأتها بانقاذ من حرموا من متابعة دروسهم في المدارس الرسمية وقد التحق عدد كبير من هؤلاء التلاميذ بمعهد محمد الخامس ليتنوا دراستهم الثانوية، وقد ساعد الحظ بعضهم فالتحق بالتعليم العالي في كليات المغرب كما ساعد الحظ البعض كذلك - بعد اتمام الدراسة العليا بالمغرب فالتحق بالازهر الشريف لاتمام دراسته العليا وتشتفرق الدراسة في المدرسة الجشتية ثلاث سنوات، وأكثرية

تلاميذ المدرسة يكون انجاح حليفهم للدخول الى التعليم الثانوي ومن لم يسعدهم الحظ وهم الاقلية فقد تلقوا دروسا دينية وثقافية وافوية هامة . ومن مهمات المجلس العلمي قيامه بتحقيق كتاب والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المفسر الامام ابن عطية والذي أنجز منه عدة مجلدات وقد جهزت الطبع، كما لم يفت المجلس العلمي تارودانت ان يشارك كمؤ في أكاديمية المملكة المغربية بواسطة رئيسه السيد عبد الله الكرسيفي المشرف على كلية الشريعة بأيت ملول أكدير، هذا ومن المشاغل الخطيرة على الدين والجمع معا ما يواجهه المجلس العلمي من محاولة التحصيل والتبعية الى ما يقع فيه بعض متزعمي الدعوة الى أخذ الاحكام الشرعية مباشرة من دواوين الكتاب والسنة المتوافرة في الاسواق بدون حاجة الى القيد باتباع مذهب من المذاهب الاربعة وبدون فرق بين من يحسن الفهم والاخذ من تلك الدواوين ومن لا يحسن ذلك ثم لا يسأل عما يحدث بذلك من تشويش وخصام ومنازعات وفتن في المساجد الشيء الذي يوقع الشك في مقصد أصحاب تلك الدعوة المشتبهة أو على الأقل - ان فرضنا حسن نيتهم - عدم تكامل معلوماتهم بالدين، ومن أجل ذلك الخلاف الضار بالاسلام أوصد المسجون الاونون شرقا وغربا في وجه الباب لا أفهم الاجتهاد على من قدر عليه ولا انهم رموا بين ايدي المسلمين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل لحسم مسادة النزاع بتقريرهم وجوب الاقتداء بأحد الائمة الاربعة مالك والشافعي وأبي حنيفة واحمد بن حنبل في حق كل من لا استمداد له الاخذ المباشر للاحكام من الكتاب والسنة المعبر عنه بالاجتهاد، وهو وصف ومملكة لم يمنحها الله تعالى الا المقليل جدا من الناس بشهادة الواقع، وقد وقع انكار دعوى الاجتهاد على الانام السيوطي وما

أدرك ما هو، وليس ذلك فقط لما في الكتاب العزيز والسنة النبوية الطاهرة من فاسخ ومنسوخ وعام وخاص ومطلق ومقيد الى غير ذلك، ولما في رواية السنة من صحيح وحسن وضعف ومعل وموضوع بل للاخطأ اخرى، والى جانب هذا تكليف الله تعالى بإيقاع عبادته اعتقاديا وعمليا على مقتضى أوامره ونواهيه جل ذكره على وجه الجزم المطابق للواقع في الاعتقادات، أو - على الأقل - قوة الظن كما في بعض المليات فاشتهر في بعض البلاد كالمراق وماجاورها الاقتداء بمذهب الامام أبي حنيفة وفي بعضها - كمصر - الاقتداء بمذهب الامام الشافعي وفي البعض الاخر الاقتداء بمذهب الامام احمد كبلاد الحجاز، وانما اتفق المسلمون او اجمعوا على اختيار تلك المذاهب الاربعة لا غيرها من مذاهب الائمة الاخرين لان لاوتك الاربعة أصحاب عديدين قد يساوون او يقاربون أيمانهم في وصف الاجتهاد، بينما مدارك أيمانهم وأدلتهم من الكتاب والسنة ودواوين مذاهبهم وتوافرها أحوال من العلماء جبالا بعد جبل قاضحت لها صفة التواتر، وام يكن المسلمون يعتبرون العمل بمقتضاها من قبيل الخلاف الموجب للاخصام والشقاق ولا في ذلك ما يدعو الى التنافر والافتراق، ولا ان اتباع مذهب أحد الائمة الاربعة يخالف اتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد يوجد في مذهب واحد اختلاف بعض اقوال علماء المذهب فله مسئلة ما وكلها لها من الكتاب والسنة او من قواعد المذهب، وهم يتفقون على تقرير منع الاقتداء بخير ضرورة الا بالقول الراجح او المشهور او ما به عمل العلماء المعبرين دروا للفوضى والتلاعب والاختلاف اضر - كما يقرره علماء المذهب المالكي - ويدعون ببقية الاقوال في بطون الكتب الى حين ضرورة الاحتياج اليها، كما تلجى الضرورة الى العمل ولو بقول خارج المذهب حتى لا يقال ان المسلم عمل في دينه عمل خارج عن الكتاب

(البقية في صفحة 7)

المجلس «التشريعية الوضعية» لا تتوفر على الصلاحية بغير مراقبة العلماء ومشاركتهم

بقلم الاستاذ الحاج القبّاع

المشروع في الاسلام هو الله ورسوله ومصدر هذا التشريع هو الكتاب والسنة والقياس والاجماع والكتاب والسنة لا يستطيع الاطلاع على دقائقهما والاحاطة بأحكامهما على الوجه الاكمل الا العلماء الذين أخذوا به ظ وافر في دراستهما والتشيع بهديهما. وامس في مقدور الرجل العادي ولا المثقف البسيط ان يدرك حكم الله في كل ما جد في الحياة مما لم يتطرق اليه المسلمون الاونون من صحابة وقابعين ومجتهدين، والتداخل العميق الذي اصطفت به شريعة الاسلام في شؤون الدين وشؤون الدنيا لاترك المجال للرجل العادي ان يفرق بسهولة بين ما هو دين وما هو دنياه فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أعطى الضوء الاخضر في امور التجارب الحياتية والمعيشة في قضية تلقح النخل الذي أشار به استنادا الى رأيه فوه دون وحى - وقال قولته المشهورة حين خابت التجربة ولم يقع تلقح، قال: أنتم اعلم بأمر دنياكم، فليس معنى هذا ان هذا الضوء الاخضر عام في كل شيء فتعلق به حياة نفود والجماعة فهناك تداخل عميق ونشابة دقيق يخفى عن الرجل العادي او المثقف البسيط في كل ما نسبته مصلحة، او «حاجة»، فقد تكون المصلحة او الحاجة متصادمة مع هدف شرعي او مع حقيقة انسانية أكدت عليها نصوص واضحة في شريعة الاسلام، حينما صبح الاغلبية هي المشورة وحوائها لا يراعى الا رأي الاكثرية بقطع النظر عما راعته احكام الشريعة وهدفت اليه اما بطريق النصريح او بطريق التلويح - فان حكم الاكثرية المتصادم بحكم الله لا يحظى بالاحترام المطلوب خصوصا

(البقية في صفحة 7)

المجالس التشريعية الوضعية لا تتوفر على الصلاحيات بغير مراقبة العلماء

(تابع صفحة 6)

من جديد نفحة الاسلام
وهديه - ان لا يولدوا من
اهداف الاستعمار فتاجا
يعتمدونه ويتعلقون به - فلرس
بنافع لاي مجتمع اسلامي ان
ينسخ من مجده العتيق الذي
هو كامن في فقهه الاسلامي
وشريعته الغراء .
فلى عقلا الامة ومريدي
الحير لاصلاحها ان يفسحوا
الكلمة «المساء» التي هي
الكلمة الحق المعبرة عن دين
الله الذي ارتضاه الله المسلمين
في هذا الوج ود الارضى .
وكفانا كمسلمين جريا وراء
تقليد الاجنبي والضرب على
منواله حتى في حياتنا الخاصة
ونقولها صراحة ان تشريعات
كثيرة مما نضعها المجالس
البلدية ولقروية والمهلية
والنابية تتصادم مع بعض
الاحكام التشريعية الاسلامية
ولا نقتهم واضعوها
بأنهم وضعوها كراهية للاسلام ولا
كهدا له فحاشاهم من ذلك
فهم مسلمون ولا يزعم اي
احد ان اسلامه اصفى ولا
انقى من اسلام غورهم فهو
سيحانه يقول «فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن انقى»
وانما نقول ان هذه التشريعات
الخالية من صوت علماء
الشريعة ورايهم ولو كان
اهم حضور وقت صياغتها
لكانت خالية من العيوب
ووافية بالمطلوب .

حكم التبني في الاسلام — جواب عن سؤال ورد على المجلس العلمي بتارودانت

انسب ويجرى على احكام
الوصية . اه . كلام المدونة
وقد بين صاحب المدونة
مسئلة التنزيل في فصل
212 منه

جاء الاسلام فوجد
التبني شائعا في الجاهلية
حتى ان النبي صلى الله
عليه وسلم نفسه كان قد
تبني زيد بن حارثة في
الجاهلية وهو فتى عربي
سبي في غارة من غارات
العرب في الجاهلية وكان
يدعى زيد بن محمد فجاء
الاسلام فابطل هذا النوع
من النظام الجاهلي ، فنزل
في ذلك قوله تعالى وما جعل
ادعياءكم ابنائكم ذلكم قولكم
بأفواهكم الآية فقد جعل
القرآن الكريم حكم التبني
كلمة فارغة ليس وراءها
حقيقة خارجية كما جعل
المتبني اجنبيا عن تبناه
حرمت عليكم امهاتكم
الآية .
وقال تعالى في نفس
الموضوع وحلائل ابنائكم
الذين من اصلا بكم ، وهذا
ما يتعلق بالنسب بالتبني
واما الوصية له فجائزة
وحكمه حكم سائر الاجانب
بالشروط المعلومة في كتب
الفقه .

حول الزكاة في عروض التجارة

(تابع صفحة 2)

وبأدنى تأمل في الأدلة
السابقة والسليمة من هل
ليس ومعارضة وفي هذا الحديث
الاخير الذي فسر المراد
والمقصود به من هو ادري
بالحديث اطول عشرته مع
المصطفى صلى الله عليه وسلم
يرفع الاشكال ويتحقق الحق
بوجوب الزكاة في عروض
التجارة

وقد قال في مدونة
الاحوال الشخصية مانصه
الفصل 83 والتبني العادي
ملغى لا ينتج عنه اثر من
آثار البنوة اما تبني الجزء
او الوصية ويعرف بالتنزيل
منزلة الولد فلا يثبت به

فلا يرث احدهما الاخر
ولا يحرم على من تبني
بناتا ان يتزوج بها هو او
احد من ابناؤه وهكذا ، وقد
بين القرآن الكريم النساء
المحرمات في قوله عز وجل .

مهمة المجلس العلمي بتارودانت

(تابع صفحة 6)

كما رأيت من هذا الاختلاف في
عدد من الاقطار التي زرتها
كلبتان ومصر والحجاز فحدثت
الله على نعمة الوحدة وجمع الكلمة
التي هي من مميزات مغربنا .
انتهى . قلت والى تلك الوحدة
المذهبية وجمع الكلمة يدعو ديار
امام المغرب الحسن الثاني المنصور
بالله فليتيق الله من يريد ويسمى
الى غير ذلك ثم له في حد ذاته
ان يعمل بما شاء من المذاهب أو
الاحاديث على أن لا يشوش بها
على الناس وبالله التوفيق .

المرحوم ثم الباب مفتوح في وجه
المقلد لامام ما ليبحث عن دليل
امامه من الكتاب والسنة والقواعد
فلا بد - ان حست نيته - ان
يجده ان شاء الله ، أما الفسافية
فقد اختاروا الاقتداء بمذهب امام
دار الهجرة
منها علاوة على امامته في السنة
النبوية رواية ودراية ما امتاز به
من زيادة التحري والاحتياط في
اخذ الاحكام من الكتاب والسنة
ولاقامته في المدينة المنورة بخلاف
غيره من بقية الائمة الاربعة
والمدينة حينئذ تزخر بعلماء التابعين
وكبراء ائمتهم وكلهم تلقوا
الشريعة الاسلامية مباشرة علما
وعلماء عن الصحابة رضي الله عنهم
وهم جميعهم من هم في شدة
التمسك بالسنة النبوية المينة لما نزل
من اقراءن ذي الذكر بعالمين
اكثر من غيرهم بناسخهما
ومنسوخهما وعامهما وخاصهما
ومطبقهما ومقيدهما الفخ ومن ثم
كان لماك رحمه الله الحق وانظر

والسنة اذ كل أقوال أئمة المسلمين
وعلمائهم مقترفة من بحر الشريعة
الحمدية رحمة ورفقا بهذه الامة

رسائل الى «الباتول» (تابع صفحة 4)

من سقط المتاع وان من مستوري الحال من لا يعطي في
الصدائق شيئا كثيرا لكنه يبر بالراة فيتوجهها ملكة في
بيته وقلبه وان لم يكن لها تاج وصولجان وما أصدق
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي حين
قل لذلك الرجل الذي جاء يستشير في أمر ابنته ومن
ينزوجها : «زوجها ممن يتقي الله فان أحبها أكرمها وان
أبغضها لم يظلمها» .

وأنا يا عزيزتي لن أبخل عليك بالصدائق اللاتي بمثلك
ولن أبغضك أو أظلمك فلا تشغلي بالك من هذه الناحية .
ودمت بخير وعافية

المخلص الوفي : م . عبد الله

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات
في الشهر مؤلفا
الاشتراك السنوي : 40 د
رقم الحساب بالبنك الشعبي
بطنجة 21 111.1848771.0008
الادارة والتحرير :
حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 32501

في المحيط الاسلامي

أنباء المقاومة العربية المشتركة في الأراضي المحتلة

نفذت جبهة المقاومة العربية المشتركة عمليات ناجحة ضد قوات النزو الصهيوني فقد هاجمت مجموعة من قوات الجبهة دورية لقوات النزو على طريق صيدا حزين بالاسلحة الرشاشة وفذائف الاربي جي : مما أدى الى سقوط جميع افراد الدورية بين قتيل وجريح

وفي عملية ثانية ، هاجمت مجموعة اخرى بالقذائف الصاروخية دورية لقوات النزو الصهيوني في مدينة صيدا ، دمرت نتيجة ذلك البنية وجرح عدد اخر من افراد الدورية كما فجرت المقاومة العربية عبوة ناسفة وسيطر عليها لاسلحيا أثناء مرور دورية تابعة لقوات النزو في أحد المداخل الشرقية لمدينة صيدا مما أدى الى سقوط جميع افراد الدورية الصهيونية بين قتيل وجريح

أخبار الجهاد في أفغانستان

اعلن المجاهدون الافغان ان القتال الذي بدأ في الحادي والعشرين من ابريل الماضي بين المجاهدين الافغان والقوات السوفيتية في وادي بانجشير الى الشمال للشرق من كابول أدى الى سقوط آلاف وستمائة من الجنود الشيوعيين بين قتيل وجريح كما الحق خسائر فادحة في العناد حيث تم تدمير ثمانين دبابة وتعطيل خمس وثلاثين عربة عسكرية واسقاط ثلاث عشرة طائرة هليكوبتر اضافة الى طائرتي ميج - وفيتيتين .

نشاط الثورة الارتيرية

استولى أفراد الثورة الارتيرية على حامية فجيبي الاثيوبي في بلدة سينافي . وقتلوا 60 عسكرياً أثيوبياً وأصابوا اصابات خطيرة زهاء 100 جندي

وجاء في بيان الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا أن الثوار قطعوا الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة الاثيوبية بشمال البلاد وهو طريق أديس أبابا - أسمره .

ندوة عن الاسلام واكتشافات العلم

تحت اشراف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي نظمت جمعية الاسلام والغرب بباريس ندوة عالمية حول موضوع «الاسلام والغرب أمام اكتشافات العلم : توافق أم مواجهة ؟» شارك فيها عدد من أساتذة الجامعات والاكاديميين الفرنسيين وشخصيات اسلامية وصرح السيد الحبيب الشطى بأن هذه الندوة تندرج في اطار الحملة الاعلامية التي تقوم بها منظمة المؤتمر الاسلامي للتعريف بالوجه الحقيقي للاسلام وبإسهاماته الرائعة في خدمة العلم والتقدم وتكذيب الادعاءات التي يروجها أعداؤنا وخاصة الصهاينة بأن الاسلام هو دين تجبر وانغلاق

نزودج على الثورة الفلسطينية اكثر عمقاً (يا جيل ما يهزك وكان ههنا ان يفهم كل طفل ربيع) وان شاء الله فنحن معا ورجل وامرأة في هذه الامة وسويا وجنباً الى جنب العربية ماذا يحدث ! وماذا حتى القدس .

حدث ! وخرجت الثورة وثورة حتى النصر

الاخ ابو عمار في حملته لانتفاضة فلسطين في الارض المحتلة :

المؤامرة الدولية استهدفت شعبنا لشطبها من الخريطة السياسية

وجه الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية كمنه الى الشعب داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة والى المتقاعين داخل زنازين العدو الصهيوني ، وذلك عبر اذاعة صوت فلسطين - صوت الثورة الفلسطينية في بغداد ، قال فيها : نحن في مسيرة صعبة ولكن عظيمة هذه الثورة افشالها المؤامرات الدولية التي كانت تريد أن تشطب شعبنا من الخريطة السياسية ومن وجوده في الخريطة السياسية في الشرق الاوسط ، وبفضل هذا الشعب وعطائه وتضحياته وشهادته وممقلبه وأسراة ، وبفضل كل رجل وامرأة في هذه المسيرة - مسيرة المعجزة - مسيرة الكرامة ، بفضلهم استطاع شعبنا ان يحقق هذه المعجزة ، ويميد مرة اخرى رسم الخريطة السياسية في المنطقة العربية . وكانت آخر هذه المحاولات في بيروت ثم بطرابلس ، وفشلت المؤامرة وفشل المتآمرون وبقيت هذه الشملة متقدة بجماهير هذا الشعب لكل طفل وكل امرأة ورجل وشيخ ولكل فتى ، لهؤلاء الابطال في زنازين العدو وفي سجنهم الصغير الذي هو ضمن السجن الكبير الارض السايبة

بالرغم من كل ما حصل اقول لهم واطمئنهم ان المسيرة سائرة بقوة وبمنف وبنفس الصلابة المهددة ، وبنفس الايمان والخطوات الراققة وأقول أن هذه الثورة وجدت لتبقى ولتنتصر كما أقول لهم ان هذه الثورة العملاقة لا أحد يستطيع ان يحترقها او يسيطر على قرارها او يعيث بمصيرها هذا القرار الوطني الفلسطيني المستقل ليس امكاً لحاكم او لزعيم ، وانما هو ملك لاصغر طفل في شعبنا وفي أمتنا العربية من هذا اقول لهم : نعم المسيرة صعبة وشاقة وطويلة ونحن لم ندع الناس الى عرض او لنزعة او لرحلة او لحفلة ، نحن دعوناهم لحرب التحرير الشعبية طويلة النفس ، فطوبى للرجال وطوبى للابطال وطوبى المناضلين وطوبى المناضلات الذين يعيشون هذه الحقبة التاريخية من التاريخ والذي يريد ان ينامي على السرح والحصار